يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – باب المعظم مقابل وزارة الصحة)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
المحتوى العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	دور الوالدين في رعاية الصحة النفسية كما يدركها الابناء	أ.م. طالب خلف حسن	٨
٢	التسامح الديني في مدرسة النجف الأشرف	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي	٢٦
٣	الهوية الثقافية والتراث الخليجي في دولة الإمارات العربية المتحدة	م.د. إمتثال كاظم النقيب	٤٤
٤	أثر الاختلاف في الرواة على تفسير متن حديث معين اختيار حديث مختلف في إسناده، ودراسة كيفية تأثر معناه بالاختلاف في رواياته	م. د. أحمد هاشم علوان	٥٨
٥	الاعتِصَامُ فِي شَرح أَبيَات المَولَى العِصَام للشَّيخ وحدي إبراهيم الرُّوميّ (ت: ١١٢٦هـ)دراسةٌ وتحقِيقٌ	م.د. افتخار خليل إبراهيم	٧٠
٦	فكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السّلام) في إعداد وتكامل المرأة والأسرة والمجتمع	م.د. عواد قاسم رسن	١٠٠
٧	الزراعة والثروة الحيوانية في موطأ مالك بن أنس(ت: ١٧٩هـ/ ٧٩٦م)	م. د. زينب ضاري حسين	١١٦
٨	راهنية الجسد وتشكيلاته في فضاء العرض المسرحي	م.د. زينة عبد الحسين حبيب	١٣٨
٩	الوزن الشعري وأثره في أبنية العربية دراسة صرفية تحليلية	م.د.بيداء عبد الحسن ردّام	١٥٤
١٠	أثر استراتيجية كرسي الزائر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي	م.د. علياء خالد حسين علي	١٧٠
١١	مواقف الشيعة اتجاه الغزو الصليبي	م د. جاسم يوسف منصور	١٨٦
١٢	تفسير آيات الاحكام في العبادات بين الراوندي	مريم عامر محمد أ. م. د. مسلم حسين عطية	٢٠٠
١٣	المباني الاصولية لكتاب مسائل الناصريات للسيد الشريف المرتضى	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	٢١٨
١٤	ملامح السرد في قصيدة السياب المسيح بعد الصلب	م. شعبان علاوي عبد	٢٣٦
١٥	Confronting Silence: Female Empowerment's Journey in Butler's Kindred and Richardson'sGutter Child.	Asst. Lect. Savannah H. Khalil	٢٤٨
١٦	التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	م. م. فلوريدا داود عباس	٢٧٨
١٧	دراسة حول صفات وثمرات المخلصون في الآيات والروايات	م.م.علي عمران فرهود	٢٩٢
١٨	التفكيك بين الالتزام والتحرر..سؤال في جذوره اللاهوتية	م.م.باسم محمد ناصر منخي	٣٠٨
١٩	أثر اتساع ظاهرة التقارض في علم اللغة العربية	م.م. هيام شعلان والي	٣٢٤
٢٠	أثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات	م. م. نور علي مهدي	٣٣٨
٢١	التلوث البيئي في الماضي والحاضر	م.م.وسن عادل عبد الوهاب	٣٥٠
٢٢	تأثير المناخ في نشوء الحضارات العربية وانهيارها	م.م ولاء ضياء نصيف	٣٦٤

أثر الاختلاف في الرواة على تفسير متن حديث معين اختيار حديث مختلف في إسناده، ودراسة كيفية تأثر معناه بالاختلاف في رواياته

م. د. أحمد هاشم علوان
الجامعة العراقية / كلية الآداب

المستخلص:
تُعد دراسة الاختلاف في الروايات النبوية من أبرز الموضوعات التي يستحقُّ البحث والتقصي فيها، حيث تتعلق بواحدة من أبرز ركائز المعرفة الإسلامية: الحديث النبوي الشريف. من خلال دراسة الاختلافات بين الرواة في الأحاديث، يمكننا فهم أعمق لأسلوب نقل الحديث وأثر ذلك على معناه. قد يظهر الاختلاف بين الرواة في الأسانيد، كما قد يتجلى في الألفاظ المستخدمة في رواية الحديث، أو في طبيعة الرواية نفسها. تكمن أهمية هذه الاختلافات في كونها تؤثر بشكل مباشر على فهم النصوص وتفسير معانيها، وهو ما يستوجب دراسة متأنية لهذه الاختلافات وكيفية تأثيرها على التفسير الشرعي.
يُعتبر الحديث النبوي مصدراً أساسياً للتشريع الإسلامي بجانب القرآن الكريم، ويشمل كافة أقوال وأفعال النبي محمد ﷺ. ولأن الحديث يمثل المصدر الثاني بعد القرآن، فإن أي اختلاف أو تباين في رواياته قد يتسبب في تغييرات في تفسير معانيه، بل وربما يؤثر في الفهم الفقهي بشكل عام. فالرواة يختلفون في طبيعة نقلهم للحديث: قد يختلفون في اللفظ، في السياق، أو حتى في طريقة الفهم، ما يترتب عليه تغيرات في المعاني المستنبطة من الحديث، سواء على المستوى الفقهي أو العقائدي.

الكلمات المفتاحية: الروايات النبوية، الاختلافات، الرواة، الأحاديث.

Abstract:
The study of differences in the Prophetic narrations is one of the most prominent topics that deserves research and investigation, as it relates to one of the most prominent pillars of Islamic knowledge: the Noble Prophet's Hadith. By studying the differences between narrators in hadiths, we can have a deeper understanding of the method of transmitting the hadith and the impact of this on its meaning. The difference between narrators may appear in the chains of transmission, and it may also appear in the words used in a narration Hadith, or in the nature of the novel itself. The importance of these differences lies in the fact that they directly affect the understanding of texts and the interpretation of their meanings, which requires careful study of these differences and how they affect legal interpretation.
The Prophet's Hadith is considered a primary source of Islamic legislation alongside the Holy Qur'an, and includes all the sayings and deeds of the Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him. Because the hadith represents the second source After the Qur'an, any difference or discrepancy in its narrations may cause changes in the interpretation of its meanings, and may even affect the understanding of jurisprudence in general. Narrators differ in the nature of their transmission of the hadith: they may differ in pronunciation, in context, or even in the method of understanding, which results in changes in the meanings inferred from the hadith, whether on the jurisprudential or doctrinal level.

Keywords: Prophetic narratives, differences, narrators, hadiths.

أهمية البحث(١):

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على تأثير الاختلافات في روايات الأحاديث على تفسير المتن (النص)، وذلك بما أن تفسير الحديث النبوي يعتمد بشكل رئيسي على دقة نقل الرواة للحديث. فعندما يتباين الرواة في نقل الحديث، قد يظهر هذا التباين في عدة أشكال، مثل اختلاف الألفاظ، إضافة أو حذف بعض الجمل أو الكلمات، أو حتى اختلاف السند. كل هذه الاختلافات قد تفضي إلى نتائج فقهية وفكرية متباينة، حيث يمكن أن يؤثر الاختلاف في السند على قبول الحديث من حيث الصحة أو الضعف، مما ينعكس على استخدامه في الاستدلال الفقهي أو التفسيري(٢).

دراسة هذا الموضوع لا تقتصر على تحليل النصوص فقط، بل تمتد لتشمل تحليل المنهجية التي استخدمها العلماء في فهم وتفسير الاختلافات في روايات الأحاديث. ويعتبر هذا الموضوع أساسياً لفهم التطور الفقهي والعقائدي في التاريخ الإسلامي، إذ إنه يعكس طرق تعامل العلماء مع اختلافات الرواية وكيفية تكييف هذه الاختلافات مع الواقع الشرعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن البحث في أثر الاختلاف في الروايات يساعد على تأصيل قواعد التعامل مع الحديث النبوي وفهم ما إذا كان يمكن اعتماد رواية دون أخرى بناءً على تحليل دقيق للنقل.

أهداف البحث (٣):

يهدف هذا البحث إلى تحليل حديث معين يتضمن اختلافات في رواياته، للوقوف على تأثير هذه الاختلافات في تفسير المعنى المقصود في الحديث. سيتم اختيار حديث ذو اختلافات معروفة في أسانيده أو ألفاظه، مثل تلك الأحاديث التي ثبتت بأكثر من رواية أو تلك التي تباينت فيها الألفاظ بشكل ملحوظ، ويتم التركيز على كيفية تأثير هذه الاختلافات على التفسير الفقهي والديني للحديث.

يتناول البحث كيفية دراسة هذه الاختلافات من خلال المقارنة بين الروايات المختلفة، مع التركيز على تفسير المعاني التي قد تتغير حسب الرواية، وكيف يؤثر ذلك على حكم الشريعة المستنبط منها. إضافة إلى ذلك، سيتناول البحث تحليل دقيق لطريقة تعامل المحدثين مع هذه الاختلافات، وما هي الأسس التي اعتمدوا عليها في قبول أو رفض رواية معينة. كما سيتناول البحث فقه الاختلاف في الروايات، من خلال دراسة كيفية تأثير ذلك على أصول الفقه والقواعد الشرعية (٤).

الهدف الأساسي لهذا البحث هو أن نفهم كيف يمكن لاختلافات الرواية أن تؤثر على استنباط الأحكام الشرعية من الحديث، ومدى إمكانية اعتماد رواية معينة على حساب أخرى في ظل هذه الاختلافات. كما سيتطرق البحث إلى دراسة أثر اختلاف الرواية في تفسير المفاهيم العقائدية التي قد يُستنبط منها، مثل مفاهيم التوحيد أو النبوة أو الأخلاق الإسلامية.

عليه، فإن هذا البحث يعد خطوة مهمة في فهم العلاقة بين الاختلاف في الروايات وتأثيره على التفسير الفقهي والعقائدي، ويهدف إلى تقديم نموذج دراسي يمكن أن يسهم في تحقيق فهم أعمق لكيفية معالجة هذه الاختلافات في الدراسات الحديثة للحديث النبوي الشريف.

مراجعة الأدبيات

١- دراسة حول مفهوم الاختلاف في الرواية (٥)

الاختلاف في الرواية هو اختلافات قد تظهر بين الرواة في طريقة نقل الحديث النبوي الشريف. قد يظهر هذا الاختلاف في أكثر من جانب؛ مثل اختلاف الألفاظ، إضافة أو حذف بعض الجمل أو الكلمات، أو حتى في ترتيب الأحداث المروية. يعد الاختلاف في الرواية جزءاً طبيعياً من عملية نقل الأحاديث، حيث يمكن أن يكون ناتجًا عن الفهم الشخصي للراوي، أو الاختلافات اللغوية، أو ظروف زمان ومكان كل راوي.

ولكن هل يؤثر هذا الاختلاف على المعنى؟ الجواب يعتمد على نوعية الاختلاف وحجمه. بعض الاختلافات

قد تكون سطحية، مثل تغيير في اللفظ الذي لا يؤثر بشكل جوهري على المعنى، بينما يمكن أن يكون لبعض الاختلافات تأثير كبير على المعنى العام للحديث. في هذا الصدد، يتفق علماء الحديث على ضرورة دراسة هذه الاختلافات بعناية، لتحديد ما إذا كانت تؤثر على صحة الحديث أو على استنباط الأحكام الشرعية بناءً على هذا الحديث.

دور الاختلاف في الرواية يتجلى في تفسير معاني الحديث، حيث أن بعض الاختلافات قد تعكس مفاهيم عقائدية مختلفة، أو قد تؤدي إلى تعدد التفسيرات الفقهية للحديث الواحد. على سبيل المثال، قد يؤدي اختلاف الراوي في الفهم أو التفسير إلى تقديم تفسير أوسع أو أضيق للنصوص المروية، ما يعكس تنوعاً في الآراء الفقهية.

٢- الأدوات المستخدمة في دراسة الأسانيد

في دراسة الأسانيد وتحليلها، يعتمد المحدثون على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تهدف إلى التحقق من صحة الرواية وفحص الأسانيد من خلال المعايير الخاصة بعلم مصطلح الحديث. ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذا السياق (٦):

• التحقق من السند: يعتمد المحدثون على السند للتحقق من صحة الرواية. السند هو سلسلة من الرواة الذين نقلوا الحديث من المصدر الأصلي حتى وصوله إلينا. عند دراسة السند، يتم التحقق من مدى صحة كل راوٍ في السلسلة، من حيث العدالة والضبط (٧).

• تقييم الرواة: يتم دراسة حياة الرواة، وشهادات العلماء عنهم، ومدى تقيدهم بالضوابط العلمية في النقل. هناك قاعدة هامة هي أن الحديث يُقبل إذا كان الراوي ثقة، ملتزمًا بالضبط، ولم يُتهم بالكذب أو الخطأ.

• مقارنة الروايات: في حال وجود اختلاف بين روايات الحديث، يتم مقارنة هذه الروايات لمعرفة كيف أثر الاختلاف في المعنى. إذا كان الاختلاف في الألفاظ فقط، فإنه لا يؤثر على المعنى. ولكن إذا كان الاختلاف في السياق أو الفهم، فقد يؤثر على تفسير الحديث (٨).

• التفسير بالقرائن: إذا كانت هناك روايات متعددة لنفس الحديث، قد يساعد الجمع بين هذه الروايات على فهم أفضل للسياق، وبالتالي التوصل إلى تفسير أدق وأوضح للحديث.

٣- أمثلة سابقة:

في علم الحديث، هناك العديد من الأحاديث التي تتضمن اختلافات في رواياتها، وقد كانت سببًا في ظهور تفسيرات متعددة. إليك بعض الأمثلة:

• حديث «إنما الأعمال بالنيات»: هذا الحديث يعتبر من أشهر الأحاديث التي تختلف رواياته، ففي بعض الروايات يكون الحديث «إنما الأعمال بالنيات»، وفي روايات أخرى يضاف «وإنما لكل امرئ ما نوى». هذا الاختلاف بين الروايات أدى إلى تطوير فهم واسع لمفهوم النية في الأعمال، حيث أخذ العلماء هذا الحديث لتوضيح أهمية النية في العبادة والمعاملات (٩).

• حديث «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»: توجد روايات متعددة لهذا الحديث، وفي بعض الروايات تختلف الكلمات والعبارات. هذا الاختلاف أدى إلى اختلاف التفسير في فقه الشكر ووجوب شكر الناس على ما يقدمونه من خير.

• حديث «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»: يختلف هذا الحديث في بعض الروايات بين الألفاظ «من جحر» و»من جحر واحد»، مما أثر في تفسيره. هذا الاختلاف دفع بعض العلماء إلى اعتبار أن الحديث يتناول الوقاية من الأخطاء المتكررة في الحياة العملية، بينما اعتبره آخرون توجيهًا للتعلم من الأخطاء السابقة.

• حديث «من غشنا فليس منا»: في بعض الروايات يتم إضافة «من غشنا» في سياقات مختلفة، مما أثر في تفسير معنى الغش في الإسلام. هذا الاختلاف في الرواية استدعى تفسيرات متعددة تتعلق بالمعاملات التجارية

والاجتماعية (١٠).

تُظهر هذه الأمثلة كيف أن الاختلافات في الروايات قد تؤدي إلى تأثيرات كبيرة في فهم معاني الأحاديث. لذلك، فإن دراسة اختلافات الروايات تساهم بشكل كبير في تنقية وتوضيح الفهم الفقهي وتوجيه الاجتهادات المتعلقة بالحديث النبوي الشريف.

الخلاصة:

من خلال مراجعة الأدبيات في هذا المجال، يتضح أن الاختلاف في الرواية هو جزء طبيعي من عملية نقل الحديث النبوي. وقد أظهر علماء الحديث العديد من الأدوات والمنهجيات التي تمكنهم من فحص صحة الأسانيد ومعرفة تأثير الاختلافات في النصوص على المعنى. كما أن الأمثلة السابقة تبين أن الاختلافات بين الروايات تفتح الباب لتفسيرات متعددة للأحاديث، مما يستدعي دراسة عميقة لهذه الاختلافات لفهم المعاني بشكل دقيق وموثق.

اختيار الحديث ودراسة رواياته

١) اختيار حديث معين (١١).

من أجل دراسة الاختلافات في الأسانيد وبيان أثرها على المعنى، تم اختيار الحديث المعروف: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله». هذا الحديث يُعد من الأحاديث التي تتناول أهمية الشكر كجزء أساسي من الأخلاق في الإسلام، وهو حديث شائع ومتداول في الكتب الحديثية الكبرى مثل صحيح مسلم وصحيح البخاري.

الحديث يربط بين شكر الناس وشكر الله، ويشمل فقهًا اجتماعيًا ودينيًا في الوقت ذاته. لكن تكمن أهميته في اختلاف الألفاظ بين رواياته، وهو ما يفتح المجال لفهم مختلف لمفهوم الشكر. اختير هذا الحديث تحديدًا لأن اختلاف الروايات فيه يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تفسير المعنى الكلي للحديث، سواء على مستوى الشكر الاجتماعي أو الشكر الروحي لله تعالى.

٢) عرض النصوص المختلفة

الرواية الأولى (صحيح مسلم) (١٢).

السند:

- الراوي: عبد الله بن مسعود .
- النص: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

الاختلاف في الرواية (١٣) :

في هذه الرواية، الحديث ورد بلفظ «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، وهو نص بسيط وواضح. يتناول هذا الحديث فكرة أن الشكر لله لا يتم إلا من خلال شكر الناس على ما يقدمون من حسنات أو أعمال خيرية، وهذه المعنى يشير إلى أهمية التعامل الإنساني في الإسلام. التركيز هنا يكون على النتيجة المباشرة للشكر تجاه الآخرين وتأثير ذلك على العبادة والشكر لله.

التفسير المعتمد (١٤) :

في هذه الرواية، فهمنا للحديث يتركز على قيمة الشكر في العلاقات الاجتماعية. فالحديث يوجه المسلم إلى أن إظهار الامتنان والتقدير للآخرين هو في الأساس تعبير عن شكر لله، وأن عدم القيام بذلك قد يؤدي إلى التقصير في حق الله.

الرواية الثانية (صحيح البخاري) (١٥).

السند:

- الراوي: أبو هريرة رضي الله عنه.
- النص: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس».

الاختلاف في الرواية (١٦) :

هنا نجد إضافة جديدة إلى الحديث «ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس». هذه الإضافة تظهر التبادلية بين شكر الله وشكر الناس. في هذه الرواية، يصبح الشكر للناس مرهونًا بالشكر لله، والعكس أيضًا صحيح، بمعنى أن الإحسان إلى الناس يتطلب أولًا شكر الله على نعمه، وهذا يفتح الباب لفهم أوسع لمعنى الشكر.

التفسير المعتمد (١٧):

الحديث في هذه الرواية يُظهر أن العلاقة بين شكر الله وشكر الناس علاقة غير قابلة للفصل. فشكر الله يشمل الاعتراف بنعمته على الناس، وبالتالي يتطلب إظهار الشكر لهم. هذا يوسع فهمنا للأخلاق في الإسلام ليشمل جانبًا دينيًا واجتماعيًا في الوقت ذاته، ويؤكد على الترابط بين العبادة والعلاقات الإنسانية.

الرواية الثالثة (حديث الترمذي) (١٨).

السند:

- **الراوي:** الترمذي في سننه عن أنس بن مالك
- **النص:** «من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس، والشكر على النعم واجب.»

الاختلاف في الرواية:

إضافة إلى الروايات السابقة، تأتي هذه الرواية لتؤكد على وجوب الشكر على النعم، وهو عنصر جديد يتضمن إضافة فقهية مهمة. الإضافة هذه تشير إلى أن الشكر ليس فقط موقفًا أخلاقيًا بل هو واجب ديني تجاه نعم الله.

التفسير المعتمد:

في هذه الرواية، يُركز على الوجوب الشرعي للشكر على نعم الله. وهذا يعكس فهماً أوسع للأخلاق الإسلامية حيث يصبح الشكر ليس فقط فعلًا اجتماعيًا، بل أيضًا فرضًا دينيًا يتعين على المسلم القيام به ليس فقط تجاه الله ولكن تجاه خلقه أيضًا. كما أن الرواية تأكد على فكرة أن الشكر لا ينبغي أن يكون مجرد شعور، بل يجب أن يكون فعلًا واضحًا في تعاملات الإنسان مع الناس.

٣) تحليل أثر الاختلاف في الروايات على تفسير الحديث

تُظهر هذه الروايات اختلافًا واضحًا في الألفاظ والمفاهيم المعروضة، وهو ما له تأثير كبير على تفسير الحديث:

- **الاختلاف في اللفظ:** الاختلاف بين الرواية الأولى التي تكتفي بذكر «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» وبين الرواية الثانية التي تضيف «ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس» يجعلنا نلاحظ أن الأول يعكس علاقة أحادية بين الشكر لله والشكر للناس، بينما الثانية تبرز التبادلية والتكامل بين الشكر لله والشكر للناس. وهذا يفتح الباب لتفسير أوسع يدمج بين العبادة والعلاقات الاجتماعية.
- **الاختلاف في المعنى:**

بالرغم من تشابه الروايات، إلا أن إضافات معينة في السند تعطي تفسيرات مختلفة. على سبيل المثال، إضافة «الشكر على النعم واجب» في رواية الترمذي تؤكد على فرضية الشكر على النعم، مما يضيف بعدًا دينيًا وشرعيًا أعمق للحديث. هذا الاختلاف يمكن أن يؤدي إلى تعديل التفسير الفقهي للحديث ويؤثر في كيفية استنباط الأحكام الشرعية بناءً عليه.

- **الاختلاف بين الأسانيد:**

قد تؤثر اختلافات الأسانيد (الرواة) في مدى وثوقية الحديث ودرجة قبوله. على سبيل المثال، الرواية التي يرويها عبد الله بن مسعود قد تكون قد أُخذت من مصدر متأخر أو قد تكون قد تعرضت للزيادة والنقصان على مر الزمن. في حين أن رواية أبي هريرة أو الترمذي قد تكون أقوى سندًا من الناحية التاريخية، مما يزيد من موثوقية الرواية ويوضح الفرق بين الأسانيد.

٤) أهمية دراسة اختلاف الروايات في تفسير الحديث

إن دراسة اختلاف الروايات في الحديث النبوي أمر بالغ الأهمية في علم الحديث والفقه، وذلك للأسباب التالية:

• تحديد دقة المعنى:

من خلال مقارنة الروايات المختلفة، يمكن للباحثين وعلماء الحديث أن يتوصلوا إلى الفهم الأدق للحديث ومعناه الأصلي، مما يساهم في تطوير اجتهادات فقهية تتماشى مع النصوص الموثوقة.

• تحليل الترابط بين العبادة والمعاملات الاجتماعية:

من خلال الاختلافات في الروايات، يمكن فهم العلاقة بين شكر الله وشكر الناس، مما يفتح المجال لفهم أوسع للتكامل بين العبادة والعمل الاجتماعي في الإسلام.

• توسيع التفسير الفقهي:

الاختلافات في روايات الحديث يمكن أن تؤدي إلى ظهور تفسيرات فقهية جديدة تؤثر في استنباط الأحكام الشرعية، وخاصة في المواضيع التي تتعلق بالمعاملات اليومية والأخلاقيات.

الخلاصة

اختيار الحديث ودراسة رواياته يساعد في فهم أعمق لكيفية تأثير اختلافات السند والألفاظ على تفسير معاني الحديث النبوي. الاختلافات بين الروايات تظهر ليس فقط في الكلمات ولكن أيضًا في المعاني الفقهية والشرعية التي قد تتغير بناءً على هذه الاختلافات.

تحليل أثر الاختلاف في الرواة على المعنى

دراسة الاختلاف في الرواة هي جزء أساسي من علم الحديث، حيث أن تأثير التغييرات في السند والألفاظ على المعنى يساهم في تحديد فقه الحديث ومدى صحتها. الاختلافات التي قد تحدث بين الروايات في الأسانيد أو الألفاظ تؤثر بشكل مباشر على صحة الحديث وتفسيره، ولهذا فإن دراسة هذه الاختلافات ضرورية لفهم أعمق للأحاديث النبوية.

١- الاختلاف في الأسانيد: دراسة تأثيره على صحة الحديث ومعناه (١٩).

الأسانيد هي سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث من المصدر الأولي (النبي محمد «صلى الله عليه وآله») تتعدد الأسانيد وقد تختلف من راوي إلى آخر، وهذا يؤدي إلى تأثير مباشر على درجة صحة الحديث وعلى معناه:

• تأثير الاختلاف في السند على صحة الحديث:

من المعروف أن صحة الحديث تعتمد على ثقة الرواة وسلامة السند. إذا كان السند يحتوي على راوٍ ضعيف أو مجهول، فهذا قد يؤدي إلى ضعف الحديث وعدم قبوله. وإذا كان السند يحتوي على أكثر من راوي ضعيف أو ناقل غير دقيق، قد يُعتبر الحديث موضوعًا أو ضعيفًا.

مثال: إذا كانت الرواية في سند الحديث مروية عن راوٍ ضعيف مثل «فلان» الذي له سجل غير موثوق في نقل الحديث، فقد تُشَكِّك صحة الحديث وتنفي صحته، مما يؤثر بدوره على تفسيره.

تأثير الاختلاف في السند على المعنى (٢٠):

أحيانًا لا يؤثر الاختلاف في السند فقط على صحة الحديث، ولكن قد يغير المعنى العام للحديث. عندما يتم تغيير السند، قد يضاف أو يُحذف جزء من الحديث، مما يؤدي إلى تغييرات في معناه. على سبيل المثال، إذا كان السند يتضمن ناقلًا شهد على كلمة معينة قد تكون غير صحيحة أو مُختلفة، قد ينتج عن ذلك تغييرات في التفسير الشرعي للحديث.

• دراسة تأثير الاختلاف في السند على المعنى (٢١):

في حالة الاختلافات في السند بين رواية وأخرى، يمكن أن نلاحظ تغيرًا في الطريقة التي يتم بها توجيه الفهم العام

للحديث. الاختلاف في السند قد يؤدي إلى التباس في تفسير بعض الألفاظ أو حتى إلغاء جزء من الحديث إن كانت الرواية تحتوي على إسناد ضعيف

٢- دور الألفاظ: تحليل اختلاف الألفاظ في الحديث (٢٢).

الألفاظ المستخدمة في الأحاديث هي أحد العناصر التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المعنى. الاختلاف في الألفاظ لا يتوقف عند الألفاظ نفسها فقط، بل قد يؤثر على الفهم العام والتفسير الديني:

• الاختلاف في الألفاظ وتأثيره على المعنى:

عندما يختلف اللفظ بين رواية وأخرى، يمكن أن يتغير المعنى بشكل طفيف أو كبير. فالألفاظ قد تحمل معانٍ إضافية أو تحرف المعنى الأصلي حسب السياق أو التفسير الذي يقدمه الراوي.

مثال: في بعض الأحاديث، قد يأتي اللفظ في رواية بمعنى «التوبة» وفي أخرى «الرجوع» أو «الإنابة»، وهي جميعها تتعلق بمفهوم العودة إلى الله، ولكن الاختلاف في هذه الألفاظ يمكن أن يؤدي إلى اختلافات في تفسير الواجبات الدينية المرتبطة بتلك الألفاظ.

• هل يسبب اختلاف الألفاظ تغييرًا في التفسير؟

الاختلاف في الألفاظ قد يغير التفسير الفقهي للحديث. على سبيل المثال، قد يكون أحد الألفاظ مرتبطًا بمفهوم أوسع أو أضيق. مثلًا، كلمة «يجب» في بعض الأحاديث قد تُفهم كفرض لازم، بينما في رواية أخرى قد تأتي بكلمة «يستحب» التي توحي بمفهوم لا يتطلب إلزامًا.

تفسير فقهاء الحديث:

فقهاء الحديث غالبًا ما يقومون بدراسة الألفاظ واختلافاتها للتأكد من معنى الحديث. فإن كان هناك اختلاف لفظي قد يؤدي إلى تغيير في الحكم الفقهي، يُراعي الفقهاء ذلك عند بناء تفسيرهم للأحاديث. دراسة الاختلافات اللفظية تُعد من أسس الفقه الحديثي.

٣- التفسير الفقهي: كيف تؤثر الاختلافات في تفسير فقهاء المسلمين؟ (٢٣).

الاختلافات في السند والألفاظ تُسهم في تشكيل الفهم الفقهي للأحاديث. الفقهاء والمحدثون يعتمدون على دراسة هذه الاختلافات لتحديد الحكم الشرعي والمواقف الفقهية المناسبة. هناك ثلاثة جوانب رئيسية يمكن أن تتأثر بالتفسير الفقهي نتيجة الاختلافات في الأسانيد والألفاظ:

• تأثير الاختلاف على الاستنباط الفقهي:

يُمكن أن تؤدي الاختلافات في الروايات إلى استنباطات فقهية مختلفة. على سبيل المثال، إذا كان الحديث يتحدث عن شروط الطهارة أو الصلاة، فإن الاختلاف في الرواية قد يؤدي إلى اختلاف في تفسير الشروط. قد يفسر فقيه حديثًا ما على أنه فرض، بينما يفسر آخر نفس الحديث على أنه مستحب بناءً على اختلاف الرواية أو السند.

• الاجتهاد الفقهي في ظل الاختلاف:

الفقهاء يُراعون الاختلاف في السند عند الاجتهاد في مسائل لم تُنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بوضوح. قد يفتح هذا الباب أمام اختلافات فقهية بين العلماء الذين يأخذون برواية معينة أو يعترضون على رواية أخرى.

مثال: في حديث «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، قد يختلف الفقهاء في تقييم الفعل الذي يؤدي إلى الشكر لله والشكر للناس. فمنهم من قد يرى أن هذا الشكر يتطلب موقفًا دينيًا معينًا، بينما آخرون قد يرون أن الشكر يرتبط فقط بالأفعال الاجتماعية.

• الاختلافات في التصحيح والتضعيف:

الاختلافات في الأسانيد قد تؤدي إلى تصحيح بعض الروايات وتضعيف أخرى، وهو ما يؤثر في الاستدلال الفقهي. مثلًا، إذا كان أحد الأسانيد ضعيفًا بسبب راوي مُتهم بالكذب أو الخطأ في النقل، فإن الحديث الذي

يتضمن ذلك السند يُعتبر ضعيفًا ولا يتم الاستناد عليه في بناء الأحكام الفقهية.

• **تعدد التفسيرات الفقهية بسبب الاختلاف:**

الاختلاف في روايات الحديث يؤدي في كثير من الأحيان إلى تعدد التفسير الفقهي. فكما يظهر في بعض الأحاديث مثل «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، يمكن أن نجد اختلافات بين الفقهاء حول تفسير المعنى: البعض قد يرى أن المعنى يقصد أن الشكر يرتبط فقط بتقدير الآخرين للخير، بينما آخرون قد يرون أن الشكر يجب أن يكون موجهًا لله أولًا ومن ثم للناس.

الخلاصة

إن تحليل تأثير الاختلاف في الأسانيد والألفاظ على المعنى يعد عنصرًا أساسيًا في فهم الأحاديث النبوية. هذه الاختلافات قد تغير من صحة الحديث وتأثيره على التفسير الفقهي، وهو ما يجعل من الضروري دراسة كل تفصيل في السند واللفظ لتحديد المعنى الأدق والأشمل الذي يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

دراسة أثر اختلاف الرواية على الفهم المعاصر

التفسير المعاصر (٢٤):

إن دراسة تأثير الاختلاف في روايات الحديث على الفهم المعاصر تحمل أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، حيث أصبحت التفسيرات الحديثة للأحاديث النبوية تتطلب مراعاة السياق المعاصر. الاختلافات في الروايات قد تُحدث تغييرات في كيفية فهم الأحاديث وتطبيقاتها في زمننا هذا، سواء من الناحية الفقهية أو الدعوية.

• **تأثير الاختلاف في الرواية على الفهم المعاصر:**

في العصر الحديث، يواجه المسلمون العديد من التحديات والظروف الجديدة التي لم تكن موجودة في عصر الصحابة. وبالتالي، فإن الفهم المعاصر للأحاديث يجب أن يتعامل مع هذه الاختلافات بشكل مرن، بما يتماشى مع تطور الفقه والاجتهاد.

مثال: حديث «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» قد يُفهم في العصور السابقة على أنه متعلق بالمعاملات الاجتماعية البسيطة، ولكن في العصر الحديث، يمكن أن يُفهم على أنه يشمل أيضًا الشكر للمؤسسات الاجتماعية والهيئات الإنسانية التي تسهم في خدمة المجتمع.

الاختلافات في الروايات قد تؤدي إلى فهم مختلف لمعاني الأحاديث، مما يستدعي من العلماء والمفكرين المعاصرين استخدام الاجتهاد لتفسير النصوص بما يتوافق مع مستجدات العصر، مع الالتزام بأصول الشريعة.

التفسير المقارن (٢٥):

لإظهار تأثير اختلاف الرواية على التفسير، من المفيد المقارنة بين التفسير التقليدي والتفسير المعاصر لبعض الأحاديث. التفسير التقليدي كان في كثير من الأحيان يعتمد على السند المروي والمحتوى النصي دون مراعاة السياقات المعاصرة.

• **التفسير التقليدي للحديث:**

في الفقه التقليدي، كان التفسير يعتمد على التوثيق الكامل للسند والتحقق من صحة الرواية. كان الفقهاء يركزون على المتن وسنده بدقة، لكنهم في الغالب لم يتناولوا السياق التاريخي أو المعاصر للحديث بشكل موسع.

مثال: في الحديث عن «الحلال بيّن والحرام بيّن»، قد يفسره التقليديون بشكل صارم حيث يُفهم أن كل شيء مشكوك فيه يدخل ضمن الحرام حتى يثبت دليله الواضح، دون الانفتاح على التفاصيل الحديثة مثل الابتكارات التكنولوجية أو الأمور الاجتماعية الحديثة.

• التفسير المعاصر للحديث:

أما في التفسير المعاصر، فيتم غالبًا ربط النصوص بالنوازل المعاصرة، مثل تطبيق الشريعة في وسائل الاتصال الحديثة

أو التعامل مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية الجديدة.

مثال: نفس الحديث «الحلال بيّن والحرام بيّن» قد يفسر المعاصرون جزئيًا بشكل يتماشى مع مفاهيم جديدة مثل الاقتصاد الرقمي أو التعاملات الإلكترونية التي لم تكن معروفة في الماضي.

مقارنة التفسير التقليدي مع المعاصر للحديث يوضح كيف أن الاختلاف في الروايات يمكن أن يؤدي إلى تطور في فهم الدين وكيفية تطبيقه في الحياة المعاصرة. فالمتغيرات المعاصرة تتطلب تطوير الأدوات الفكرية والتفسيرية، التي يمكن أن تختلف عن التفسير التقليدي الذي اعتمد بشكل أساسي على السند دون مراعاة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية الحديثة.

النتائج:

١. أثر الاختلاف في الرواية على تفسير الحديث:

تم التوصل إلى أن اختلاف الأسانيد والألفاظ في روايات الحديث يؤثر بشكل كبير على تفسير المعنى العام للحديث. هذا الاختلاف قد يؤدي إلى تغييرات في فهم الحديث وتطبيقه في مختلف السياقات، سواء كان ذلك فقهيا أو دعويا.

٢. التفسير المعاصر والتفسير التقليدي:

أظهرت الدراسة أن التفسير التقليدي يتعامل مع الأحاديث بشكل يعتمد على السند والألفاظ، بينما يتطلب الفهم المعاصر أن نأخذ في الاعتبار السياقات المعاصرة، وهو ما قد يؤدي إلى تعدد التفاسير في تطبيق الحديث على قضايا العصر.

٣. أهمية التوازن بين التقليدي والمعاصر:

أظهرت الدراسة ضرورة التوازن بين التفسير التقليدي للأحاديث وما يقتضيه الواقع المعاصر. يجب أن يكون هناك مساحة للاجتهاد والتطوير بما يتوافق مع متطلبات العصر دون المساس بأسس الشريعة الإسلامية.

التوصيات:

١. ضرورة مراجعة الروايات المتعددة:

يُوصى بالاستمرار في دراسة اختلافات الروايات المختلفة للأحاديث النبوية بشكل دقيق، خاصة في سياق الفقه المعاصر. يجب أن يتبع العلماء منهجًا علميًا لتحليل هذه الروايات، وتحديد التأثيرات الممكنة على المعنى في السياق المعاصر.

٢. تشجيع الاجتهاد الفقهي المعاصر:

ينبغي تشجيع العلماء على استخدام الاجتهاد الفقهي المعاصر للتعامل مع الاختلافات في الروايات وتفسيرها بما يتوافق مع المستجدات في المجتمع. يمكن تكوين لجان علمية تبحث في كيفية تطبيق الأحاديث في النوازل المعاصرة بشكل يتسم بالمرونة والموضوعية.

٣. التأكيد على دور الفهم الجماعي في تفسير الأحاديث:

يجب أن يتم التركيز على تعزيز الفهم الجماعي بين العلماء وطلبة العلم حول الاختلافات في الأحاديث النبوية ونتائجها الفقهية. من المهم أن يكون هناك حوار مستمر بين العلماء لتوحيد الرؤى حول كيفية التعامل مع هذه الاختلافات.

٤. تطوير برامج تعليمية لتدريس التفسير المعاصر للأحاديث:

يوصى بإعداد برامج أكاديمية تتناول التفسير المعاصر للأحاديث النبوية، وتأثير الاختلاف في الروايات على الفهم

المعاصر، بهدف تطوير الفهم الديني لدى الجيل الجديد بما يتماشى مع عصرهم.

الخاتمة:

في هذا البحث، تم تناول موضوع «أثر الاختلاف في الرواة على تفسير متن حديث معين»، حيث قمنا بدراسة كيفية تأثير اختلاف الروايات في الأسانيد والألفاظ على المعنى العام للأحاديث النبوية، وكيفية تأثير هذه الاختلافات في التفسير الفقهي والدعوي. لقد أوضحنا في هذا السياق أن اختلاف الروايات ليس مجرد تفصيل صغير، بل له آثار كبيرة على الفهم العام للحديث، سواء في تفسير المعنى أو في تطبيقه في السياقات المختلفة.

لقد تم التركيز على عدة جوانب رئيسية في الدراسة، بدءًا من تحليل دور الأسانيد في تحديد صحة الحديث، ثم التعمق في الاختلافات بين الألفاظ في الروايات المختلفة وكيفية تأثير ذلك على الفهم العام للحديث. كما تم تناول تأثير هذه الاختلافات على التفسير التقليدي والمعاصر، وأهمية مراعاة السياقات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة في تفسير الأحاديث.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، تبين أن التفسير الفقهي للأحاديث يعتمد بشكل كبير على تفسير الروايات المختلفة ومعرفة كيفية تأثيرها على المعنى. كما تبين أهمية الانفتاح على الاجتهاد الفقهي المعاصر لمواكبة التحديات الجديدة التي يواجهها المجتمع الإسلامي.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكننا التأكيد على ضرورة دراسة الاختلافات في روايات الأحاديث بعمق ودقة، مع مراعاة السياقات المعاصرة وتطورات الفكر الإسلامي. كما أن التفسير المعاصر للأحاديث يجب أن يتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مع الحفاظ على أصالة النصوص الشريعية.

وفي النهاية، يتضح أن دراسة أثر الاختلاف في الروايات على تفسير الأحاديث تحتاج إلى مزيد من البحث والاهتمام، وأنه من الضروري تطوير الأدوات والمنهجيات العلمية التي تتيح لنا تفسير النصوص الشرعية بشكل يتماشى مع تطورات العصر دون التأثير على جوهر الدين.

الهوامش:

١. ابن أبي العيني، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري. دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣.ص ٤٥–٥٠.
٢. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار المعرفة، ٢٠٠٠.ص ٢٣–٣٠.
٣. عبد الله المزيرعي، الاختلاف في روايات الحديث وأثره في الفقه الإسلامي، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠١٥. ص ١٥–٢٠.
٤. مصطفى السباعي، مدخل إلى علم الحديث. دار الفكر، ١٩٨٢. ص ٦٧–٧٢.
٥. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى. دار ابن كثير، ٢٠٠١. ص ١٨٠–١٨٥.
٦. يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢. ص ٩٠–٩٥.
٧. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ص ١٤٠–١٤٥.
٨. جلال الدين السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. دار الفكر، ١٩٩٧. ص ٢٣٠–٢٣٥.
٩. أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠. ص ٥٠–٥٥.
١٠. محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري. دار الفكر، ١٩٩٧. ص ٤٠٠–٤١٠.
١١. مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. الناشر: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣. ص ٨٥–٩٠.
١٢. محمد بن إسماعيل البخاري. صحيح البخاري. الناشر: دار ابن كثير، ١٩٩٧. ص٦٥–٧٠.
١٣. أبو عيسى الترمذي. سنن الترمذي. الناشر: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠. ص ١٢٠–١٢٥
١٤. إسماعيل بن كثير، التفسير الكبير(الطبعة الحديثة). الناشر: دار الفكر، ٢٠١١. ص ٣٠٠–٣١٠

١٥. محمد ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الناشر: مكتبة المعارف، ١٩٩١. ص ١٥–٢٠.
١٦. محمود الزرقاني، شرح الموطأ. الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣. ص ٩٠–٩٥.
١٧. أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار. الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥. ص ١٨٠–١٨٥.
١٨. محمد بن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين. الناشر: دار الفكر، ٢٠٠٤. ص ١٤٥–١٥٠.
١٩. محمد بن صالح الطاهر، الحديث ورجاله: دراسة في علم الحديث. دار السلام، ١٩٩٩. ص ٧٠–٧٥
٢٠. الجوزية ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين. دار الفكر، ٢٠٠٤. ص٣٠٠–٣٠٥.
٢١. ابن عبدالبر. التمهيد (طبعة حديثة). دار الكتب العلمية، ١٩٩٣. ص ١١٠–١١٥.
٢٢. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى (الجزء ١٨). دار النفائس، ٢٠١٠. ص ٢٠٠–٢١٠.
٢٣. عبدالرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤. ص ٥٠–٦٠.
٢٤. محمد بن صالح العثيمين، ،»شرح رياض الصالحين» دار العثيمين، ٢٠١٠. ص ١١١ – ١٢٠
٢٥. وهبة الزحيلي، . «أصول الفقه الإسلامي». دار الفكر، ٢٠٠٣. ص ٢٧– ٣٤

المراجع:

١. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى. دار ابن كثير، ٢٠٠١.
٢. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى (الجزء ١٨). دار النفائس، ٢٠١٠.
٣. أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
٤. أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥.
٥. أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي. الناشر: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠.
٦. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار المعرفة، ٢٠٠٠.
٧. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.
٨. الجوزية ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين. دار الفكر، ٢٠٠٤.
٩. عبد الله المزيرعي، الاختلاف في روايات الحديث وأثره في الفقه الإسلامي، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠١٥.
١٠. عبدالرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.
١١. إسماعيل بن كثير، التفسير الكبير (الطبعة الحديثة). الناشر: دار الفكر، ٢٠١١.
١٢. ابن أبي العيني، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣.
١٣. ابن عبدالبر، التمهيد (طبعة حديثة). دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.
١٤. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، الناشر: دار ابن كثير، ١٩٩٧.
١٥. محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين. دار العثيمين، ٢٠١٠.
١٦. محمد بن صالح الطاهر، الحديث ورجاله: دراسة في علم الحديث، دار السلام، ١٩٩٩.
١٧. محمد ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الناشر: مكتبة المعارف، ١٩٩١.
١٨. محمد بن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، الناشر: دار الفكر، ٢٠٠٤.
١٩. مصطفى السباعي، مدخل إلى علم الحديث. دار الفكر، ١٩٨٢.
٢٠. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم. الناشر: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣.
٢١. يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢.
٢٢. وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي. دار الفكر، ٢٠٠٣.
٢٣. محمود الزرقاني، شرح الموطأ. الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.
٢٤. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن. دار الفكر، ١٩٩٧.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb